

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وفى الجملة فدلالة النصوص النبوية والآثار السلفية ولأحكام الشرعية والحجج العقلية على أن كلام الله أفضل من بعضه أفضل من بعض هو من الدلالات الظاهرة المشهورة .
وأىضا فإن القرآن وإن كان كله كلام الله وكذلك التوراة والإنجيل والأحاديث الإلهية التى يحكيها الرسول عن الله تبارك وتعالى كقوله (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) الحديث وكقوله (من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي) و أمثال ذلك هي و إن إشتراك في كونها كلام الله فمعلوم أن الكلام له نسبتان نسبة إلى المتكلم به ونسبة إلى المتكلم فيه فهو يتفاضل بإعتبار النسبتين و بإعتبار نفسه أيضا مثل الكلام الخبري له نسبتان نسبة إلى المتكلم المخبر ونسبة إلى المخبر عنه المتكلم فيه فقل هو الله أحد و ثبت يدا أبي لهب كلاهما كلام الله و هما مشتركان من هذه الجهة لكنهما متفاضلان من جهة المتكلم فيه المخبر عنه فهذه كلام الله و خبره الذي يخبر به عن نفسه و صفته التى يصف بها نفسه